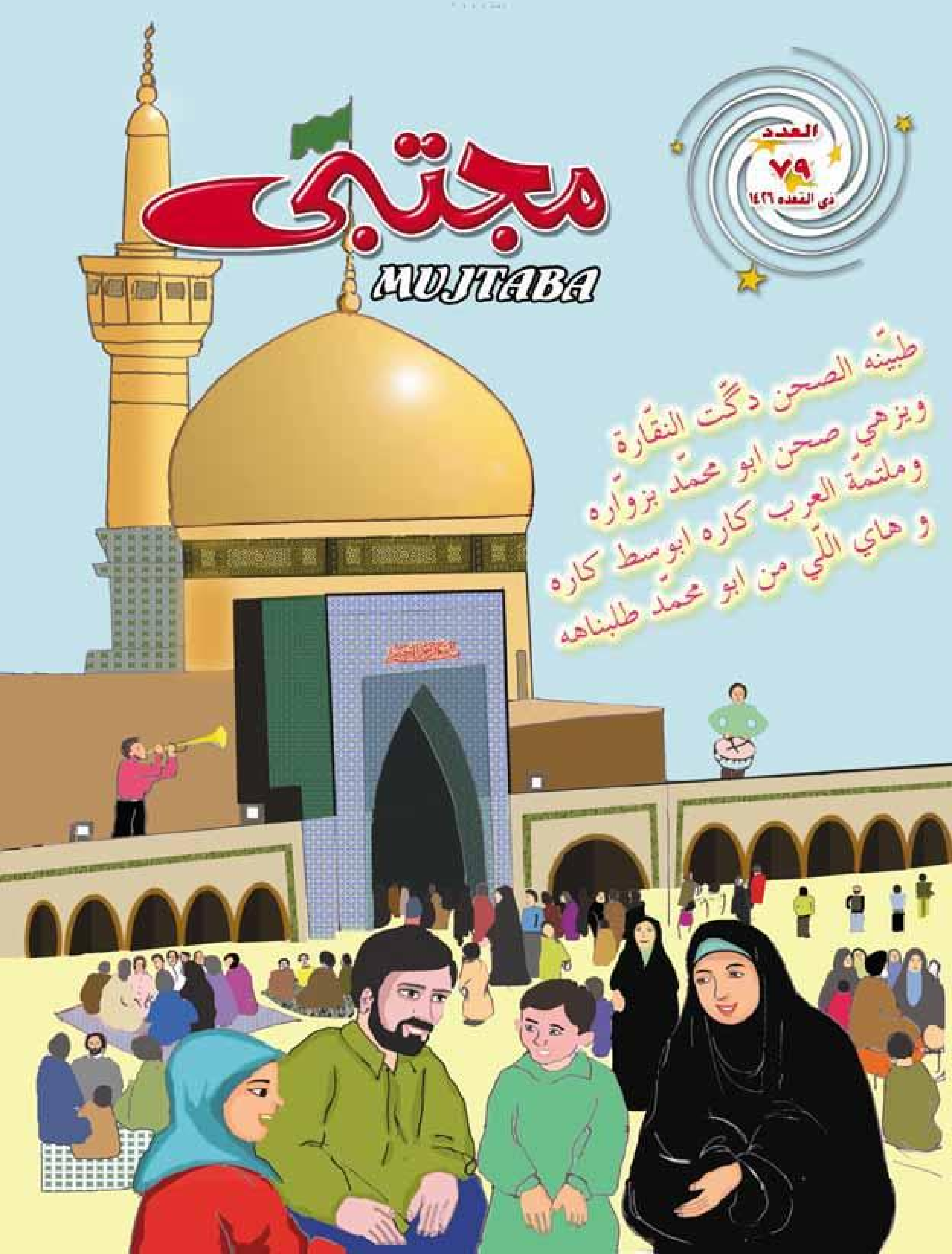


مجتبى
MUJTABA
العدد
٧٩
ذي القعده ١٤٢٦
طبينه الصحن دگّت النقّارة
ويزهي صحن ابو محمّد بزوّاره
وملتمّة العرب كاره ابوسط كاره
و هاي اللّي من ابو محمّد طلبناهه

قصة ودعاء

نجوت من الموت المحقق بالتوسل بسيد الشهداء عليه السلام

في سنة ١٩٨٥ ميلادية كنت موفقاً لزيارة حرم جدي الإمام الحسين عليه السلام كل يوم تقريباً مع نخبة من المؤمنين، بعد ان انهي عملي، وكان محل عملي مجاوراً لصحنه الشريف.

وفي أواخر ايام تلك السنة المذكورة حدثت في كربلاء احداث خطيرة كنت اتوقع ان يشملني و عائلتي ظلم السلطة الجائرة، لكني كنت الوذ بقبر الحسين عليه السلام وادعو الله ان يرفع كابوس هذه الطغمة الحاقدة عن هذه الأمة المؤمنة، وكنت اخاطب الحسين عليه السلام بهذه الكلمات:

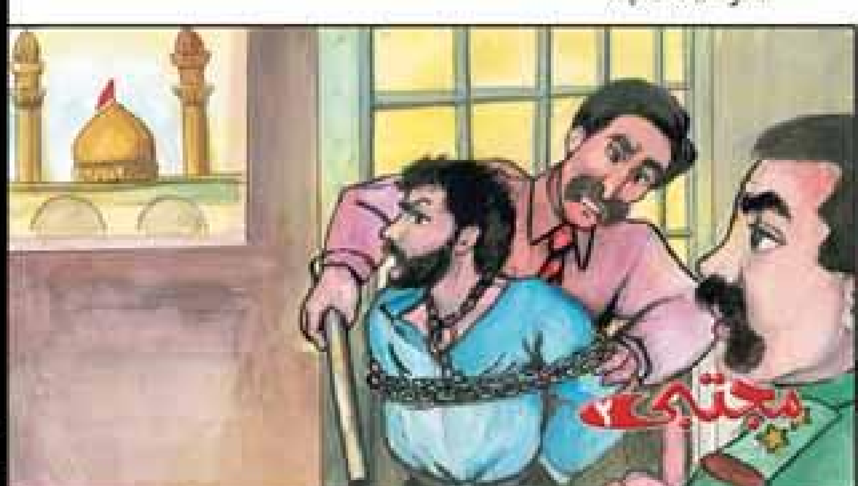
«يا أبا عبدالله، أشهد أنك تسمع كلامي، وترى مقامي، وأنك حي عند ربك ترزق، فاسأل ربك وربي في قضاء حوائج المؤمنين وحوائجي».

ومرت تلك الأيام العجاف، لكن أزلام السلطة الجائرة كانوا يبحثون عني لأني ساهمت في عمل نلت به شرف المساهمة في إنقاذ أرواح نخبة من المؤمنين، وكان هذا في عرفهم خيانة، فالقوا القبض عليّ واقتادوني إلى أحد مراكزهم قرب الحرم الشريف وهم ينهالون عليّ بالضرب المبرح بسياطهم وشتائمهم وكعوب بنادقهم، حتى سالت الدماء من جسمي طالبين مني الاعتراف بالعمل الذي قمت به، حتى تأكد لي انهم قد عرفوا ما قمت به، خاصة وانهم قد استدعوا احد اصدقائي وكان معتقلاً عندهم فاخبرهم بما قمت به تحت وطأة التعذيب.

ثم أخذوني إلى غرفة أخرى هي غرفة المدير العام وقالوا له: اتيناك بالمجرم يا سيدي، فأخذ يستجوبني عما قمت به ويضيق عليّ الخناق لاعترف بالحقيقة والتي أعلم أن بعد ذلك يكون مصيري عندهم إلى الإعدام.

لكنه في هذه اللحظة انتابني شعور أن أستغيث بسيدي ومولاي الحسين عليه السلام، وقلت في نفسي: إني كنت امر الناس بالتوسل به لقضاء حوائجهم، فلماذا لا أستغيث به لينقذني من هذا المأزق الخطير؟ وفعلاً تصورت نفسي واقفاً بجنب ضريحه المقدس، فدعوته بذلك الدعاء السابق بقلب منكسر وعبرات خانقة، وضرب الجلادين مستمر على ظهري، ولكني لم أحس به، يشهد الله علي بذلك، وكأنما كنت في سبات عميق حتى أيقظني صوت الجلاد قائلاً: اعترف. وهنا وصل إلى سمعي نداء خفي من وراء حجاب يقول لي: لا تعترف.

وإذا بالشاهد الذي سمعتم قوله آنفاً يقول لهم: لا يا سيدي، هذا بريء من هذه التهمة والذي فعلها رجل آخر، فتوجهوا بالضرب إليه حتى ظننت أنه قد مات من هول الضرب، أما أنا فقد أطلقوا سراحي وأخذوا يعتذرون إليّ، وأوصلوني بسيارتهم إلى محل عملي، وكان هذا كله بفضل الاستغاثة بسيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه.





شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)

المركز الرئيسي – قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمنتي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

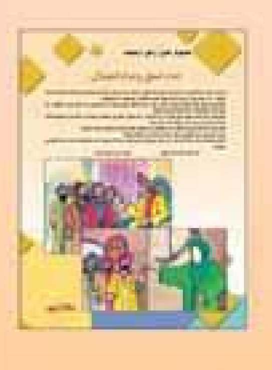
من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٣٧٠) رقم الحساب (٢٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت

وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداي قم ـ كد ٣٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

















الإفتتاحية

السلام عليكم إخوتي الأعزاء أصدقاء مجتبى في كل مكان. نعود إليكم بعد شهر لنقول لكم كلمة لله تعالى فيها رضىً ولكم فيها أجرٌ وثواب.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن أخوف ما أخاف عليكم اثنان: اتباع الهوى وطول الأمل، فإن اتباع الهوى يصدُّ عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة .

سلام الله عليك يا رائد الحق والعدالة... سلام الله عليك يا رباني هذه الأمة... سلام الله عليك يا من أردت لهذه الأمة الهدى والإيمان، فرحت ترفع لها في كل آنٍ علماً من مواعظك الكريمة وتجاربك الهادية، وهنيئاً لكل من سار على هداك وتمسك بهديك واقتدى بك، فأنت مع الحق والحق معك لا تفترق عن الكتاب الكريم ولا يفترق عنك حتى اللقاء في يوم القيامة.

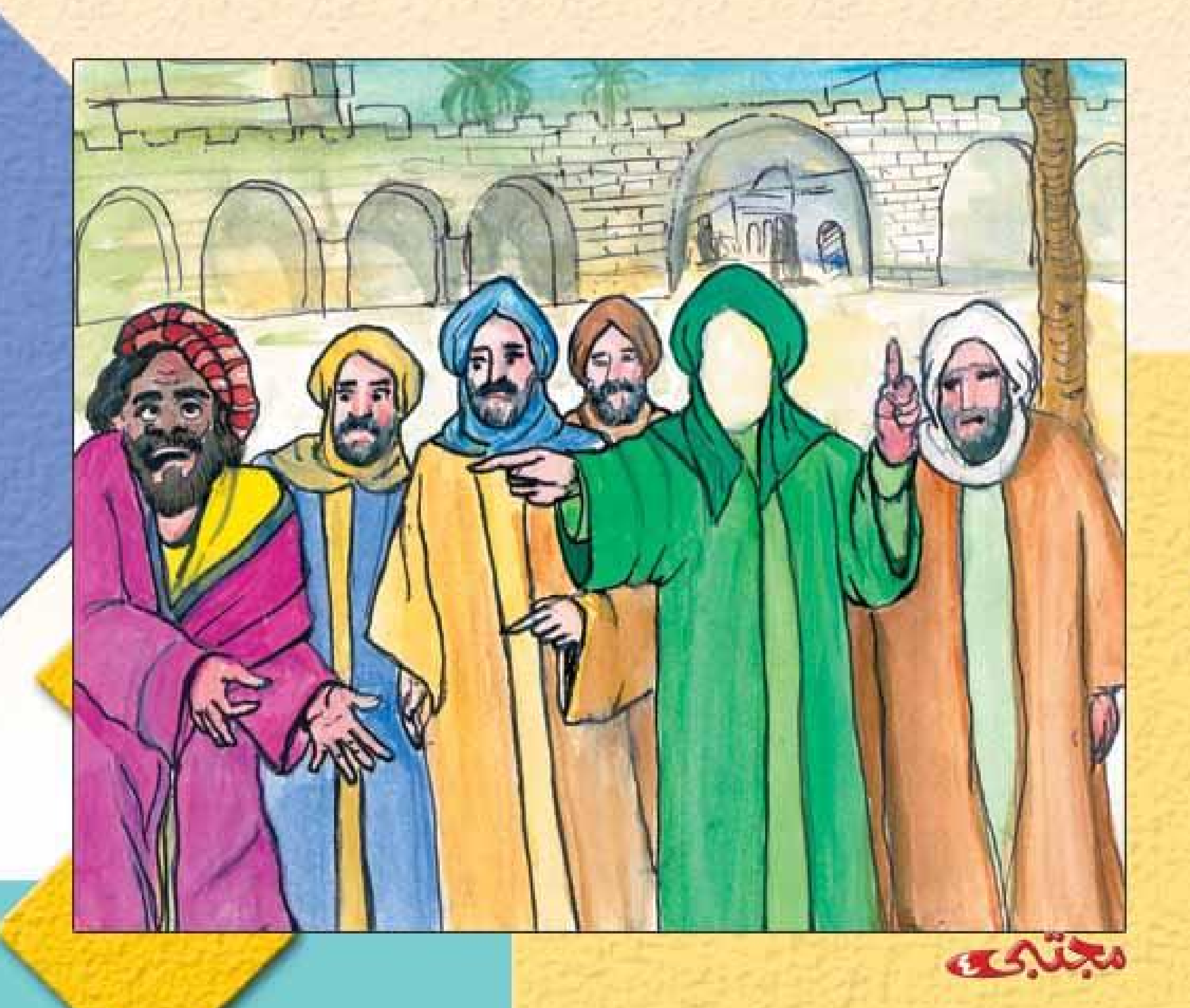
أما أعداؤك... أما مبغضوك من الحمقى والحاقدين الذين أعماهم الهوى والحقد، فسدروا في غيهم وضلالهم، يحسبون قتل الناس الآمنين وتفجير بيوت الله والمصلين جهاداً، لا تأخذهم في طفل صغير رحمة ولا في شيخ كبير حرمة، ولا في امرأة ضعيفة نخوة، فأولئك أحفاد الخوارج وأيتامهم الذين ذبحوا على النهر عبد الله بن خباب وزوجته وطفلها الجنين، يحسبون أن هذا جهاد وطاعة لله، والله ورسوله ورسالته منهم براء. إنهم ساروا على نهج أعداء الله... اتخذوا من هواهم هدىً ومن بغضك زاداً، إنهم وقود النار... إنهم حطب جهنم وبئس القرار، ولا تحسبن الله غافلاً عما يفعل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء. خسروا الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين .

عنواننا على الأنترنت :
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الاكتروني :
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM

صفحة النبي (ص)

عقوبة شارب الخمر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
«والذي بعثني بالحق نبيا، إن شارب الخمر يأتي يوم القيامة مسودا وجهه، يضرب برأسه الأرض وينادي: وا عطشاه».
وقال (ص): «شارب الخمر لا تصدقوه إذا حدث، ولا تزوجوه إذا خطب، ولا تعودوه إذا مرض، ولا تحضروه إذا مات، ولا تأتمنوه على أمانة».



إمام الحق وإمام الضلال

لما وفد عمرو بن العاص من مصر حيث كان واليا عليها، ومعه وفد من اهل مصر إلى معاوية في الشام قال لهم عمرو: انظروا، إذا دخلتم على ابن هند فلا تسلموا عليه بالخلافة، وصغروه ما استطعتم.

فلما قدموا عليه قال معاوية لحجابه: كأني اعرف ابن النابغة (يعني عمرا) وقد صغرني عند اهل مصر، فانظروا، إذا دخل الوفد فتعتعوهم اشد تعتعة تقدرون عليها.

فكان اول داخل عليه منهم رجل يقال له ابن الخياط، وقد تعتع، فبلغ من دهشته وخوفه ان سلم على معاوية قائلا: السلام عليك يا رسول الله، وهكذا فعل باقي الوفد.

فلما خرجوا قال لهم عمرو: لعنكم الله، نهيتكم ان تسلموا عليه بالإمارة فسلمتم عليه بالنبوة.

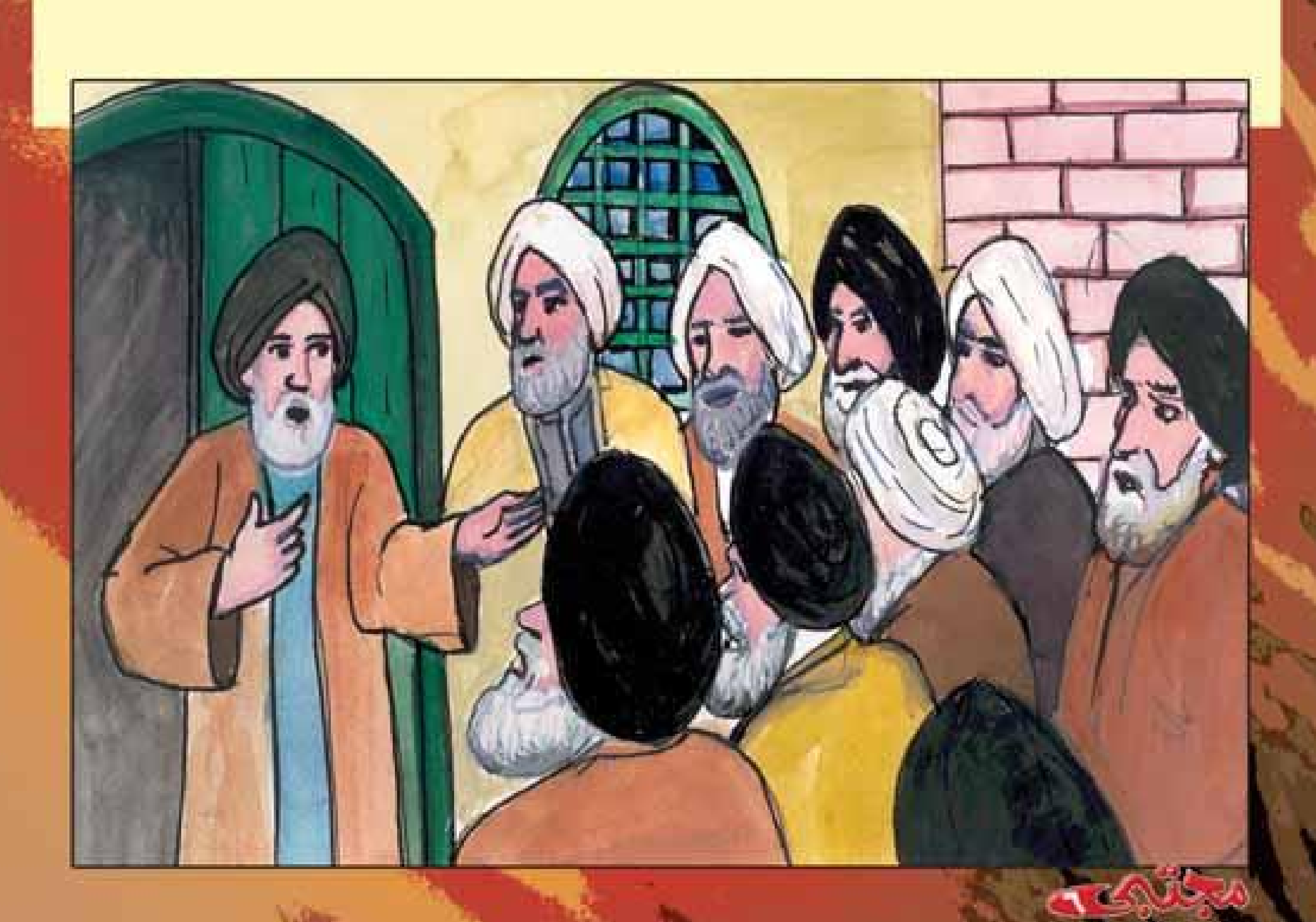
بينما دخل على امير المؤمنين عليه السلام جماعة من الغلاة وقالوا:

السلام عليك يا ربنا، فما كان منه إلا ان قام بزجرهم واستتابهم، ولما لم يتوبوا قام بإحراقهم بالنار، وهو القائل في ارجوزته:

لما رايت الامر امرا منكرا   اججت ناري ودعوت قنبرا

الإمام الجواد عليه السلام هو المعجزة الكبرى للمسلمين وهو آية من آيات الله عزّ وجل

بمناسبة شهادة الإمام الجواد عليه السلام في آخر هذا الشهر أحببنا أن نذكر بعضاً من فضائله ومناقبه:
كان عمر الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام حينما توفي أبوه الإمام الرضا عليه السلام ست سنين وأشهراً أو سبع سنين وأشهراً، فاحتار الشيعة الإمامية لمن يرجعون في مسائلهم بعد الإمام الرضا (ع) ووقع الخلاف بينهم في أن الإمامة لابد أن يتولاها الرجل الكبير البالغ، فكيف بالإمام الجواد الذي لا يزيد عمره عن ست سنين أو سبع؟!!
ولهذا الغرض اجتمع بعض علماء الشيعة كالريان بن الصلت، ويونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى، ومحمد بن حكيم وغيرهم، وخاضوا في هذه المسألة، فقال أحدهم وهو يونس بن عبد الرحمن: دعوا البكاء حتى يكبر هذا الصبي ـ يعني الإمام الجواد ـ فردّ عليه الريان بن الصلت قائلاً: إن كبر السن وصغره لا مدخلية لهما في الترشيح لمنصب الإمامة، فهذا المنصب يشابه منصب النبوة وأمره بيد الله تعالى، وهو أعلم حيث يجعل رسالته، وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم في شأن يحيى عليه السلام: وآتيناه الحكم صبياً.
فأوفدت الشيعة جماعة من كبار العلماء إلى المدينة المنورة لمعرفة الإمام والتأكد من ذلك، وكان عددهم ثمانين عالماً قصدوا دار الإمام الصادق (ع) فخرج إليهم عبدالله بن الإمام موسى بن جعفر معلناً عن نفسه أنه الإمام بعد الإمام الرضا عليه السلام، فتقدم العلماء إليه بالأسئلة فأجابهم بجواب يختلف عما عرفه الشيعة من أجوبة أئمتهم (ع)، ومن جملة تلك الأسئلة هذا السؤال:



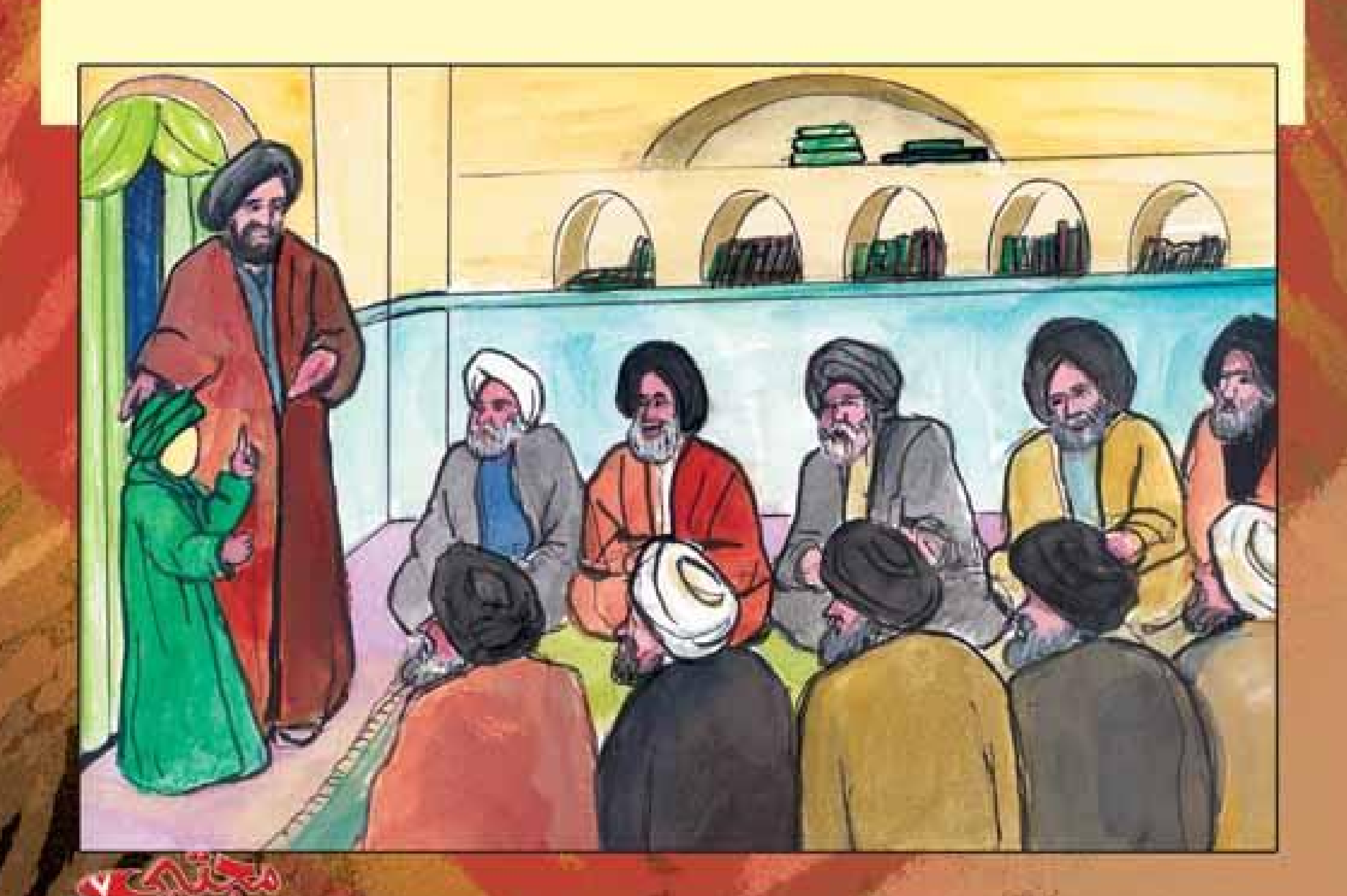
ما تقول في رجل قال لامرأته: انت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال عبدالله: طلّقت المرأة ثلاثاً دون الجوزاء، فذهل العلماء لهذا الجواب الشاذ، ثم سأله آخرون فأجاب ايضاً بشكل يخالف منهج ائمة اهل البيت عليهم السلام، فتحيّر العلماء من ذلك، وبينما هم في ذهول وحيرة وإذا بالإمام الجواد يدخل عليهم من باب و في صدر المجلس وهو بذلك العمر السداسي او السباعي، ووقف خادمه موفق قائلاً: هذا الإمام ابو جعفر بعد ابيه الإمام الرضا، وهو الحجة الكبرى على المسلمين . فقام العلماء له إجلالاً وإكباراً، فقام إليه صاحب المسألة الأولى فقال: ما تقول فيمن قال لامرأته: انت طالق عدد نجوم السماء؟

فأجابه الإمام: يا هذا، اقرأ كتاب الله تعالى: ((الطلاق مرتان فإمساكٌ بمعروف او تسريح باحسان)) في الثالثة، فقيل له: إن عمك افتانا بغير هذا، فالتفت إليه قائلاً: يا عم، اتق الله ولا تفت وفي الأمة من هو اعلم منك.

وبعد ذلك سأل العلماء الإمام أبا جعفر الجواد أسئلة كثيرة فأجاب عنها، فأيقن العلماء بإمامته وهو بهذه السن المبكرة، واطمأنت إليه نفوسهم، ثم اذاعوا ذلك بين صفوف المسلمين إذ تبين أن الله تعالى قد جعله معجزةً لا يستطيع احدٌ إنكارها، إذ إن شخصاً يبلغ من العمر ست سنين او سبعاً، ما هي معلوماته حتى يستطيع أن يجيب على كل تلك الأسئلة؟

وكما ان الله تعالى القادر على كل شيء قد جعل عيسى عليه السلام يتكلم في المهد وآتاه الحكم والنبوة وهو ابن يوم واحد، قادر على جعل الإمام الجواد عليه السلام معجزة منه وآية ورحمة للناس ولذا قال الإمام الرضا عليه السلام في حقه حينما ولد: «قد وُلد لي شبيه موسى بن عمران وشبيه عيسى بن مريم، قُدّست أم ولدته، طاهرة مطهرة».



رسوم : خضير الشمري

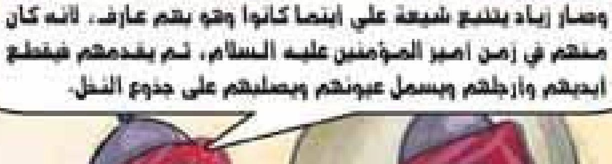
زياد بن أبيه في حلقات

ملخص الحلقة الأولى: زياد بن ابيه كان رجلاً من اصحاب امير المؤمنين (ع) ثم انقلب على عقبيه بعد وفاته، ولم يكن يعرف له اب، إنما كان الناس يسمونه مرة زياد بن أبيه، ومرة زياد بن سمية، وتمكن معاوية بن ابي سفيان من استمالته إليه، والحقه بنسبه وسط استنكار المسلمين من هذا العمل الشنيع المخالف لقول رسول الله (ص).



الحلقة الثانية

فلما تم ذلك لمعاوية عينه (زياد) واليا على الكوفة ثم ضم إليه البصرة، وكانت الكوفة عاصمة امير المؤمنين عليه السلام وفيها من شيعته إعداد غفيرة، فأمر معاوية ان يقوم الخطباء بلعن امير المؤمنين عليه السلام حتى صارت تلك المسألة سنة إذا نسيها الخطيب ذكره بها الناس.

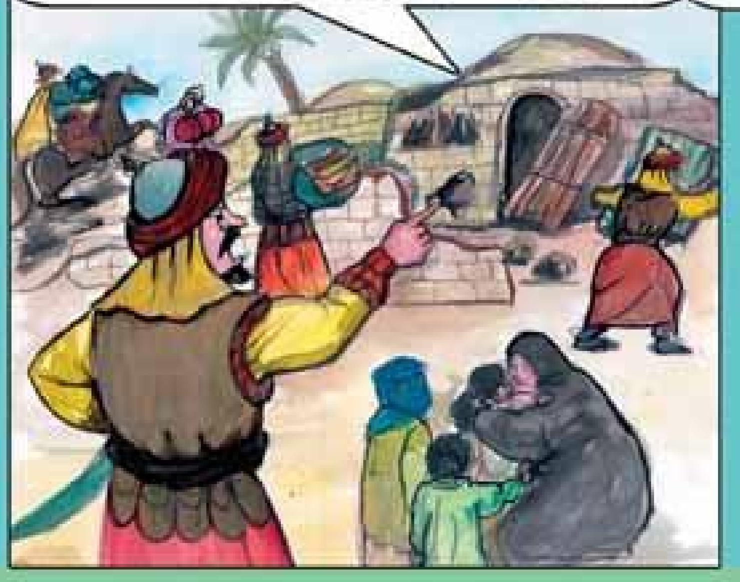






وكتب معاوية إلى زياد وباقي عماله ان لا تجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة، وقربوا شيعة عثمان واكرموهم ورغبوهم في كتابة الاحاديث في فضائله، ثم قال: لقد كثر الحديث في حق عثمان، فإذا جاءكم كتابي فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل ابي بكر وعمر، ولا تتركوا خبرا يرويه احد من المسلمين في حق علي إلا جئتموني بحديث مناقض له في ابي بكر وعمر.

ثم كتب معاوية إلى عماله: انظروا من قامت عليه البينة انه من شيعة علي فامحوا اسمه من الديوان، واقطعوا عطاءه ونكلوا به واهدموا داره، فازداد البلاء على شيعة امير المؤمنين عليه السلام









فكتب الإمام الحسن عليه السلام إلى زياد الرسالة التالية:
من الحسن بن علي إلى زياد: اما بعد فإنك عمدت إلى رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم، فهدمت داره واخذت ماله وعياله، فحبستهم، فإذا أتاك كتابي هذا فابن له داره واردد عليه عياله وماله، فإني قد أجرته فشفعني فيه.
والإمام الحسن كما تعلمون هو ابن رسول الله (ص) واحد افراد آية التطهير، واحد افراد آية المودة، وهو سيد شباب أهل الجنة ، وكان زياد احد ولاته، لكن لسوء المنقلب وسوء العاقبة وخبث السريرة التي انطوى عليها زياد اجاب الإمام بذلك الجواب القارص الخبيث الذي لا يمكن ان يكتبه إلا كافر بدين الله.







فلما وصل الكتاب إلى الامام الحسن عليه السلام كتب في جوابه:
من الحسن بن فاطمة بنت رسول الله إلى زياد بن سمية :
اما بعد، فقد قال رسول الله (ص) : ((الولد للفراش وللعاهر الحجر)).

الدِّماغ:



(١)

قال تعالى في كتابه الكريم : ((سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبيّن لهم أنه الحق)) فصلت ٥٣

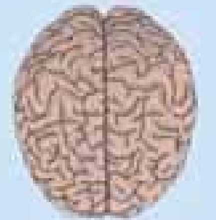
إجمع أصابع يديك إلى بعضها، واجعل قبضة يدك اليسرى إلى جنب قبضة يدك اليمنى فذلك هو حجم دماغك الذي هو أهم جزء في جسمك، وبه مركز التحكم بكل أنحاء الجسم. (كما في الشكل رقم ١).

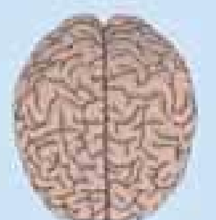
يقع الدماغ داخل جمجمة الرأس العظمية التي تحميه من الكدمات والاصطدامات. وإذا كنت قد رأيت ثمرة الجوزة بعد إزالة القشر عنها ، فتلافيف الدماغ تشبهها إلى حدٍّ كبير. والدماغ يشكل حكومة البدن العاقلة التي تتصرف في جسم الإنسان على جانب كبير من الحكمة والدقة والاتزان ، وهو مركز الإدراك والتفكير، وهو يحوي حوالي ١٠٠٠ بليون خلية عصبية عند الولادة، ويتضاءل هذا العدد ببطء مع تقدم السن .



(٢)

وبالرغم من أهمية الدماغ وعظمة الأعمال التي يقوم بها فإنه لا يحتاج إلا إلى كمية قليلة من الدم تأتي بها مجموعة من شعيرات الشرايين التي تحمل الدم المصفى المملوء بالأوكسجين ، ولا يتحمل الدماغ أن يبقى أكثر من أربع دقائق بدون أوكسجين، فإن خلاياه تموت، وإذا ماتت لا يمكن استبدالها بغيرها.







ينقسم الدماغ إلى فصين: أيمن وأيسر. فالفص الأيمن يتحكم في الخيال والأحلام والمواهب والقابليات الموجودة عند الإنسان، كالرسم والخط والموسيقى والفنون الأخرى وحركة الذراع الأيسر. (كما في الشكل رقم (٣))

أما الفص الأيسر فانه يتحكم في المسائل الرياضية والعقلية كما يتحكم في حركة الذراع الأيمن وعمل الذاكرة ومن خلاله يتم التعبير بهذه اللغة او تلك قراءة او كتابة او مخاطبة. (كما في الشكل رقم ٣)

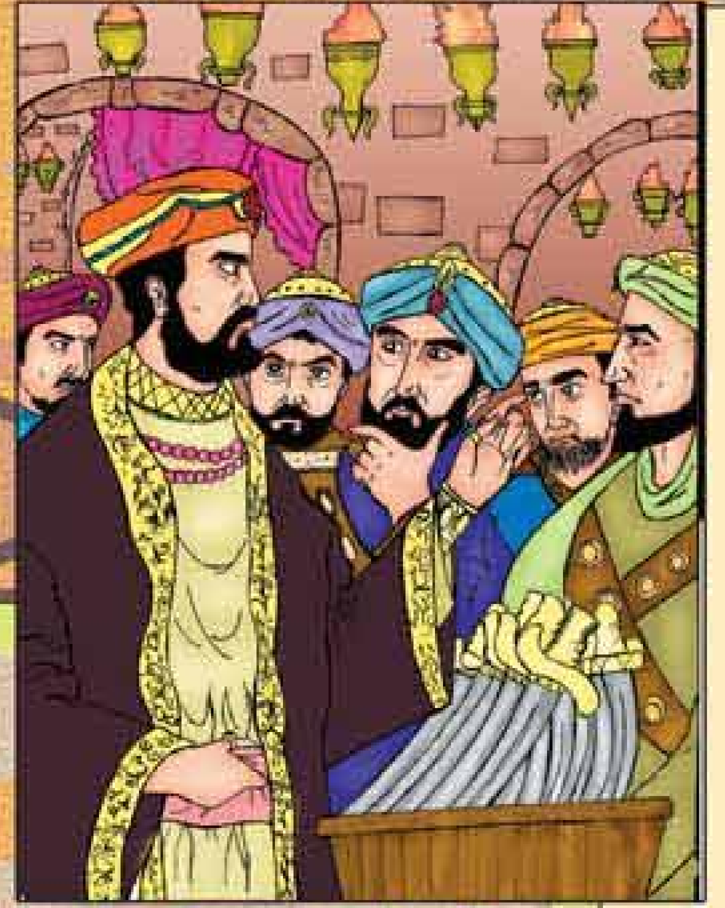
كما أن جذع الدماغ وهي مجموعة من الأعصاب النازلة من الدماغ إلى اعضاء الجسم تنهض بمسؤولية الأعمال الآلية في الجسم كنبضات القلب وأعمال التنفس واعمال الهضم والدورة الدموية.

(٣)

أما المخيخ، الكائن أسفل المخ، فهو الذي ينسّق عمل عضلات الجسم ويتحكم بوضعه عموماً. والإشارات الواردة من أنحاء الجسم من العينين والأذنين والفم والجلد والذاكرة إلى الدماغ، والصادرة منه إليها تتحكم فيها مراكز في دماغك. (كما في الشكل رقم ٤).

ولو تأمل الإنسان في حجم هذا الدماغ وعظمة الأعمال الناتجة به لسبح بحمد الخالق البارئ المصور.

(٤)



قصة وكرامة

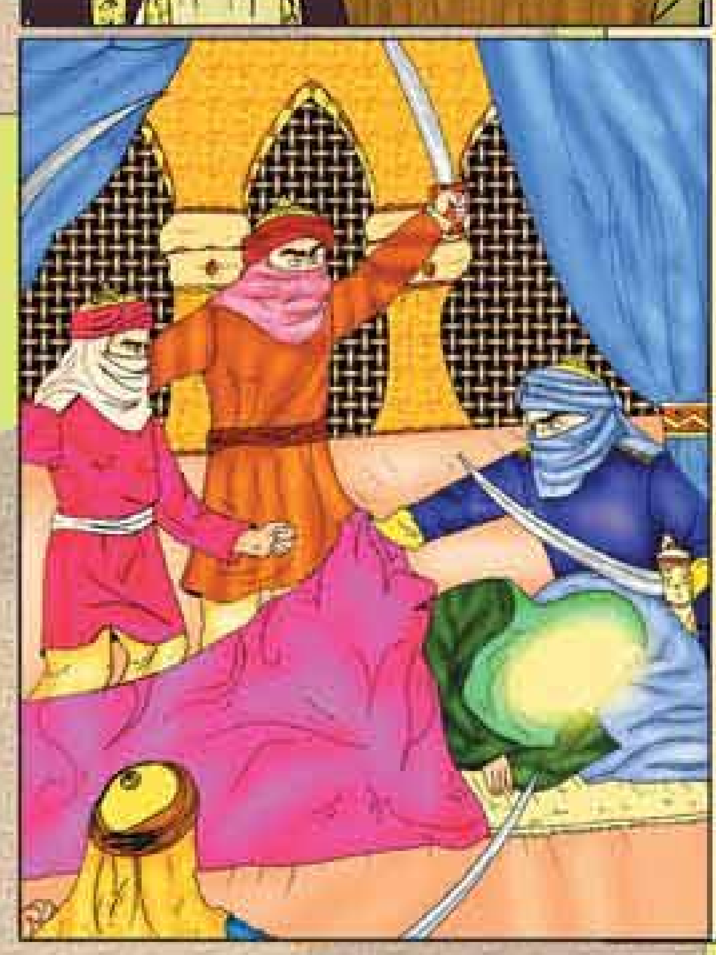
واحدة من مؤامرات المأمون على الإمام الرضا (عليه السلام)

بمناسبة ميلاد إمامنا الرضا عليه السلام في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٤٨ هـ أحببنا ذكر كرامة من الكرامات التي منَّ بها الباري تعالى عليه :

قال هرثمة بن اعين ، وهو احد الموالين للإمام الرضا عليه السلام المخلصين في ولائهم له ،

دخلت على سيدي ومولاي الإمام الرضا (ع) في دار المأمون وكان قد أشيع في دار المأمون أن الرضا (ع) قد توفي، ولم يثبت هذا القول في الواقع، فدخلت أريد الإذن عليه، فتلقاني ((صبيح الديلمي)) وكان من ثقات خدم المأمون لكنه يتولى الإمام الرضا (ع) حق ولايته، فلما رآني قال لي: يا هرثمة ، ألست تعلم أني ثقة المأمون على سره وعلانيته؟

قلت: بلى، قال: اعلم يا هرثمة أن المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته في الثلث الأول من الليل، فدخلت عليه، ولكثرة الشموع في مجلسه صار الليل كأنه نهار، وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة ، فدعانا واحداً واحداً فأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه أنكم تفعلون ما أمركم به ولا تخالفونه، فحلفنا له ، فقال: يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده، ثم ادخلوا على علي بن موسى الرضا في حجرته فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه، وضعوا أسيافكم عليه واخلطوا لحمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا أسيافكم به، وصيروا إلي وقد جعلت لكل واحد منكم عشر بدر دراهم وعشر ضياع .



قال صبيح: فأخذنا الأسياف ودخلنا على الإمام الرضا في حجرته فوجدناه مضطجعاً يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه، فبادر الغلمان إليه بالسيوف وأنا قائم انظر إليه، وكأنه علم بمصيرنا إليه فلبس على بدنه مالا تعمل فيه السيوف، فطووا عليه بساطه وخرجوا منه ودخلوا على المأمون فقال لهم: ما صنعتم؟ قالوا: فعلنا ما أمرتنا به، فقال: لا تذكروا لأحد شيئاً من ذلك.

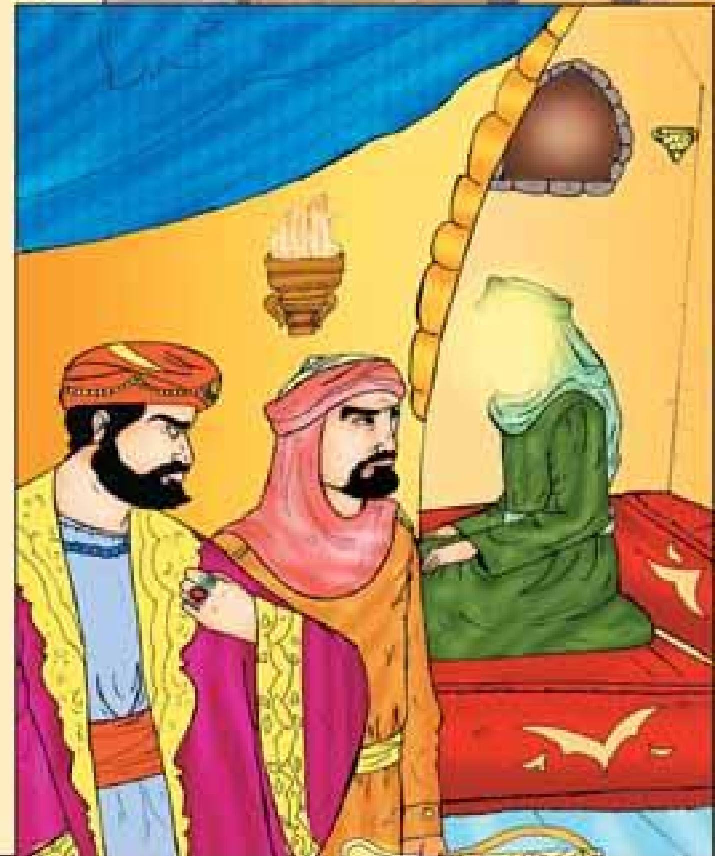
فلما انبلج عمود الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الأزرار وأظهر وفاته، وقعد للعزاء، ثم قام حافياً حاسراً لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما اقتربنا من حجرته سمعنا همهمة، فارتعد المأمون ثم قال: هل عنده أحد؟ فقلت: لا أعلم يا أمير المؤمنين، فقال: أسرع وانظر، قال صبيح: فأسرعت إلى حجرة الإمام، فإذا سيدي الإمام عليه السلام جالس في محرابه يصلي ويسبّح، فرجعت إلى المأمون وقلت: سيدي هو ذا، أرى في محرابه شخصاً يصلي ويسبّح!

فانتفض المأمون وارتعد ثم قال: غدرتموني لعنكم الله، ثم التفت إليّ فقال لي: يا صبيح، أنت تعرفه، فانظر من المصلي عنده؟ قال صبيح: فدخلت ورجع المأمون، فلما صرت إليه عند عتبة الباب قال لي عليه السلام: يا صبيح، قلت: لبيك يا مولاي (وقد سقطت لوجهي) فقال: قم يرحمك الله يُريدون ليُطفئوا نورَ الله بأفواههم والله متمُّ نوره ولو كره الكافرون.

قال صبيح: فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لي: ما وراءك؟ قلت يا أمير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي: كيت وكيت.

قال صبيح: فشد المأمون أزراره ولبس أثوابه وقال: قولوا: إنه كان مغشياً عليه ثم أفاق، قال هرثمة: فشكرت الله تعالى على ذلك ثم دخلت على سيدي الإمام الرضا (ع) فلما رآني قال: يا هرثمة لا تحدث أحداً بما حدثك به صبيح إلا من امتحن الله قلبه للإيمان وولايتنا. ثم قال لي: يا هرثمة، والله لا يضرنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب أجله.



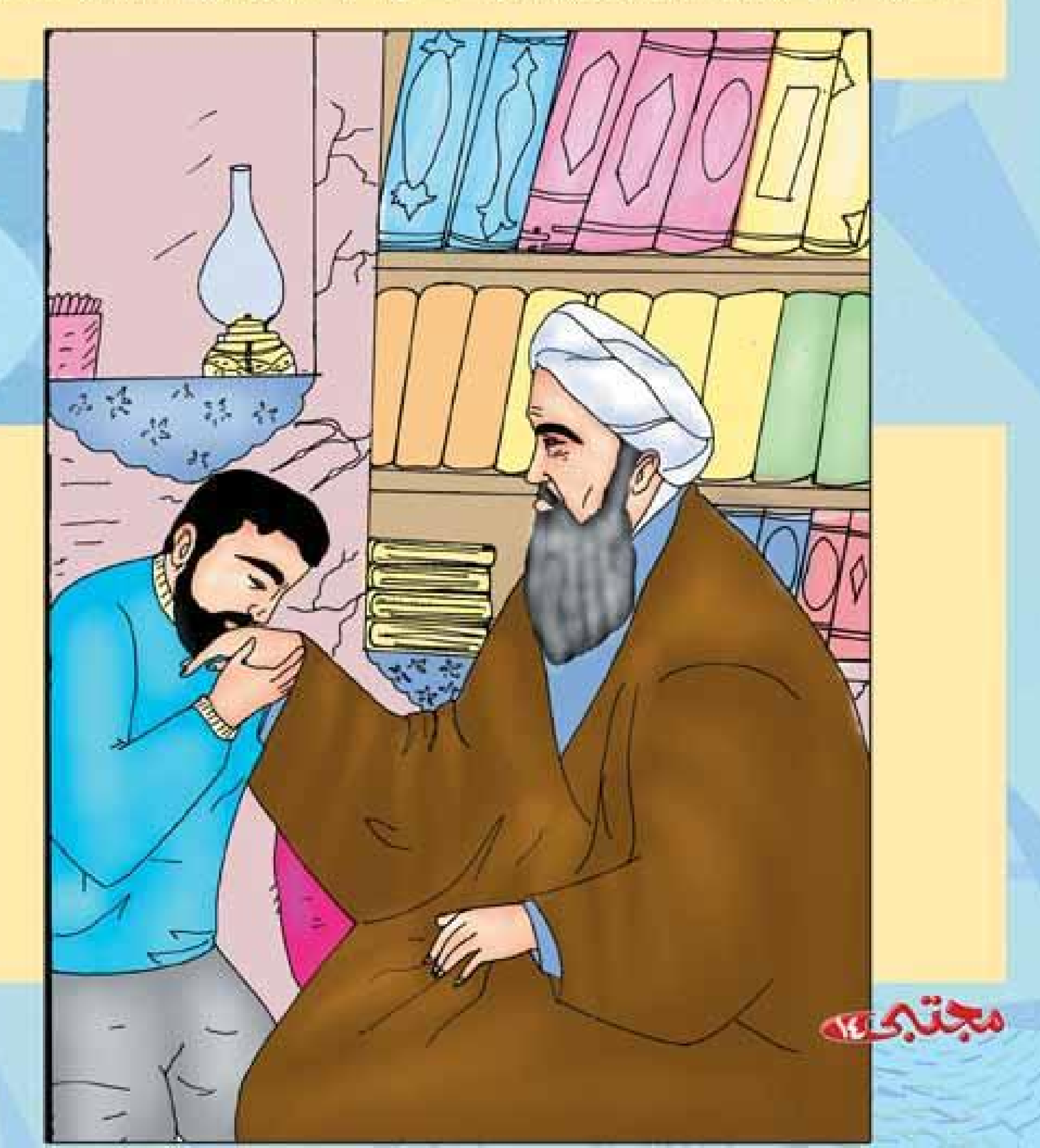


من أخلاقنا الإسلامية

«ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»

التسامح والمحبة والتذكرة بالتي هي احسن، هي الطريقة المثلى للتفاهم بين شخصين . اما العصبية والتطرف فلا مجال لها في هذا الموضوع، وسأنقل لكم قصة واقعية في هذا الصدد:

كانت هناك في إحدى مدن إيران إدارة خاصة لتحديد المتاجرة بـ (الترياك) ، وهو مادة مخدرة وممنوعة الاستعمال عند غالبية العلماء والمجتهدين، وكان في تلك المدينة رجل فاضل وعالم، ولكنه سريع الانفعال والعصبية، وكان جريئا في تكفير وتفسيق الآخرين، ولذلك كان يحدث بن الاونة والاخرى ضجة في المجتمع، وفي إحدى المرات أصدر حكمه بتكفير رئيس إدارة الترياك، فاستعد بعض الناس ليقتلوه بناء على فتوى ذلك العالم، لكن أصدقاءه تمكنوا من إخفائه مدة من الوقت إلى ان جاءت مناسبة عيد الغدير حيث يلتقي الناس بالعلماء لتهنئتهم ، جاء ذلك الرجل إلى احد علماء إيران المشهورين، وهو الحاج الشيخ آخوند ملا عباس، فصافحه وهنّأه ، فقدم له الشاي فشربه ثم ودعه وانصرف. وكانت هذه الزيارة من ذلك المدير لهذا العالم في



تلك المناسبة دليلاً على براءة المدير، وإلا فكيف يمكن لكافر أن يقبل يد عالم ويجلس معه، فوصل الخبر إلى ذلك العالم الذي كفره، فجاء إلى الآخوند ملا عباس غاضباً معترضاً على سماحه لذلك المدير أن يدخل بيته ويصافحه كما يصافح المسلمين العاديين.

فقال له الآخوند: بأي دليل أصدرت عليه حكم التكفير؟ وكيف ثبت لك كفره؟ وهل أنكر أمامك واحدة من ضروريات الدين؟ أم شهد عندك بكفره عادلان؟

فقال: أخبرني بكفره من أثق بهم.

فقال الآخوند: فهل أن هؤلاء الذين تثق بهم مستعد للاقتداء بهم في الصلاة؟ وهل تأمنهم على مالك وعرضك؟ وعلى فرض أنك تثق بهم وأنهم متدينون، فهل تثق بفهمهم في تشخيص الأمور؟

ثم قال: نحن نعمل جاهدين ليل نهار لهداية الناس وإدخالهم إلى الدين وأنت تخرجهم منه بهذه السهولة: نحن لا نعلم بباطن الناس، وأمرنا أن نتعامل معهم بالظاهر والله تعالى يقول:

ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة

النساء ٩٤.

فلا يحق لنا أن ندفع أحداً يشهد الشهادتين عن دين الله وعن حظيرة المسلمين.



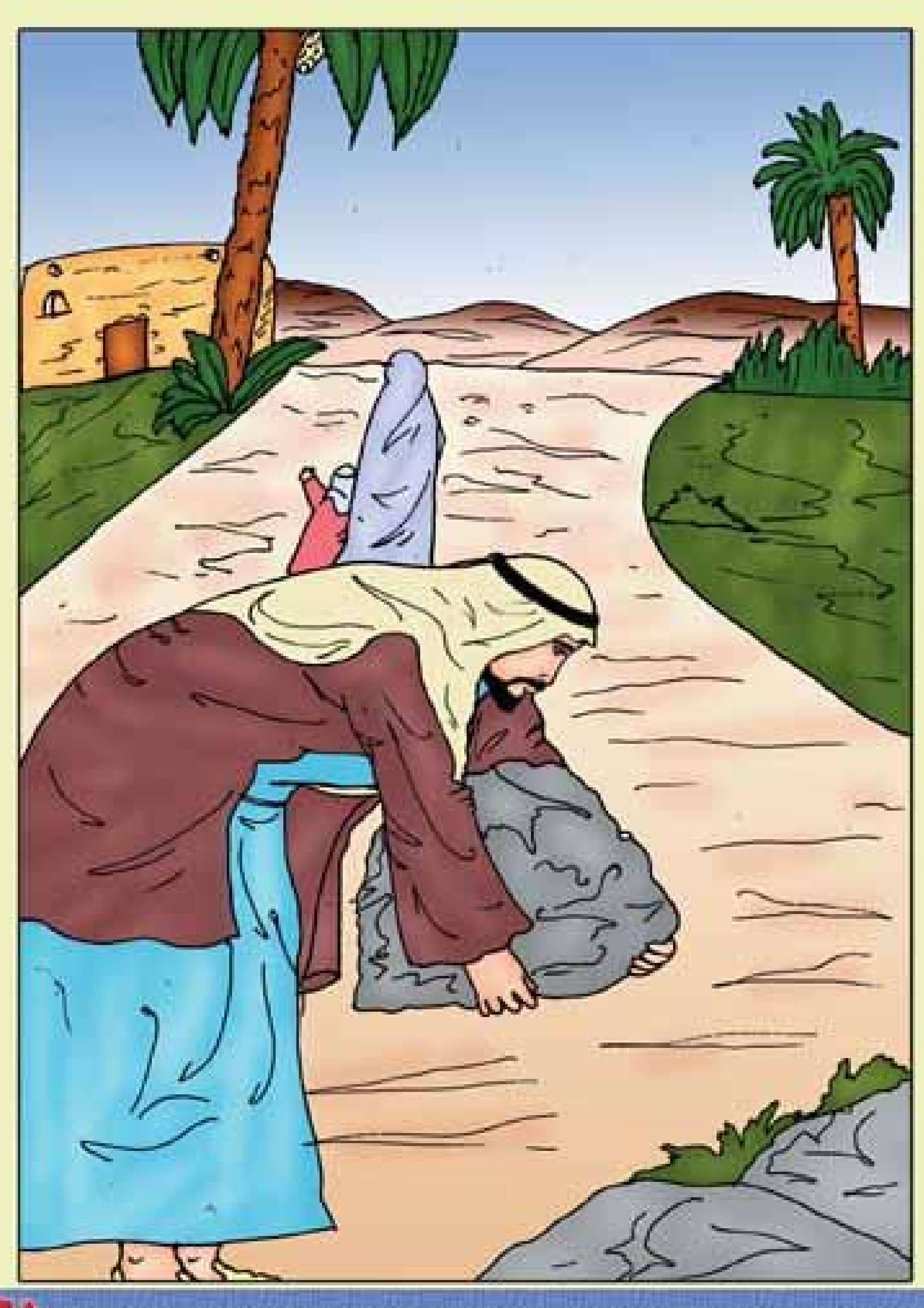
«راح إلى الشيطان فردّه الله برحمته إليه»

ابو حفص الحداد شاب في مقتبل العمر لم يعرف من الدنيا شيئاً، تعلّق بامراة جميلة سلبت عقله وصبره واستقراره . ولم تسعفه الوسائل للوصول اليها وطلب يدها، فقيل له: إن في نيشابور رجلاً يهودياً ساحراً يستطيع بسحره ان يوصلك إلى ما تريد، فاذهب إليه . فراح إليه وشرح له حاله، فقال اليهودي الساحر: ما عليك إذا اردت ان تصل اى هدفك إلا ان تترك العبادة وجميع اعمال الخير مدة اربعين يوماً حتى اتمكن ان اوصلك بسحري إى غرضك، فهاله هذا الطلب، ولكن، ونظراً لشدة حالته التي كان فيها رضخ لأمر الساحر وعمل بما اوصاه . وبعد مضي الأربعين يوماً جاء إلى اليهودي فلم يؤثر سحره شيئاً.



فقال له الساحر، إنك خلال هذه الأربعين يوماً لم تعمل بوصيتي كما ينبغي، فلابد انك قمت بعمل من اعمال الخير، فمنع ذلك العمل سحري، فقال ابو حفص: ثق اني لم افعل خلال هذه المدة اي عمل للخير، نعم، في يوم من هذه الأيام كنت سائراً في الطريق، وكانت فيه حجارة ملقاة في عرض الطريق، فنحيتها كي لا يعثر بها أحد، اما غير ذلك فلم يصدر مني.

فقال الساحر اليهودي: إن هذا الرب الذي عصيته اربعين يوماً ثم لم يضيّع بكرمه لك هذا المقدار القليل من جهدك بتنحيتك الحجارة عن الطريق، وقبله منك وابطل فيه سحري من التاثير ، هذا الرب لا يليق بك ان تسحب يدك عن طاعته . فكان لهذا الكلام اثره الكبير في ابي حفص الحداد، ورجع إلى طاعة الله تعالى حتى صار من الصالحين ومن أصحاب الكرامات!!



دروس و عبر



رحمة الإسلام ونبي الإسلام (ص)

ذكر التاريخ ان ابا جهل حينما سقط صريعا في معركة بدر، جاء إليه عبدالله بن مسعود وتربع على صدره ، فلما عرفه ابوجهل قال: لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقىً صعبا. فقال عبدالله: اسكت يا لكع، إن الله قد اعزني بالإسلام واذلك بالشرك. فقال ابوجهل: اخبرني لمن الغلبة؟ وعلى من الدائرة؟ فقال ابن مسعود: الغلبة لله ولرسوله والدائرة عليك وعلى قومك. فقال ابو جهل: وهزمت قريش؟ قال: بلى، فقال اللعين: إذا عجل بقطع راسي، ثم احمله على رمح وطف به في المعسكر لتعلم قريش اني قد مت على دين الصنم.

وكان عبد الله بن مسعود قد عانى في مكة من ظلم ابي جهل وتعذيبه، فلما قطع راسه وضع به حبلاً وجاء به يجره على الارض امام رسول الله (ص) ، فانتفض النبي (ص) وقال: من هذا ؟ عبدالله؟ قال: بلى، فقال: نزعت الرحمة من قلبك؟

فتأمل هذه الرحمة من ذلك القلب الكبير، قلب الرسول الكريم يعطف على اكبر عدوٍ له طالما اذاق المسلمين العنت والعذاب.

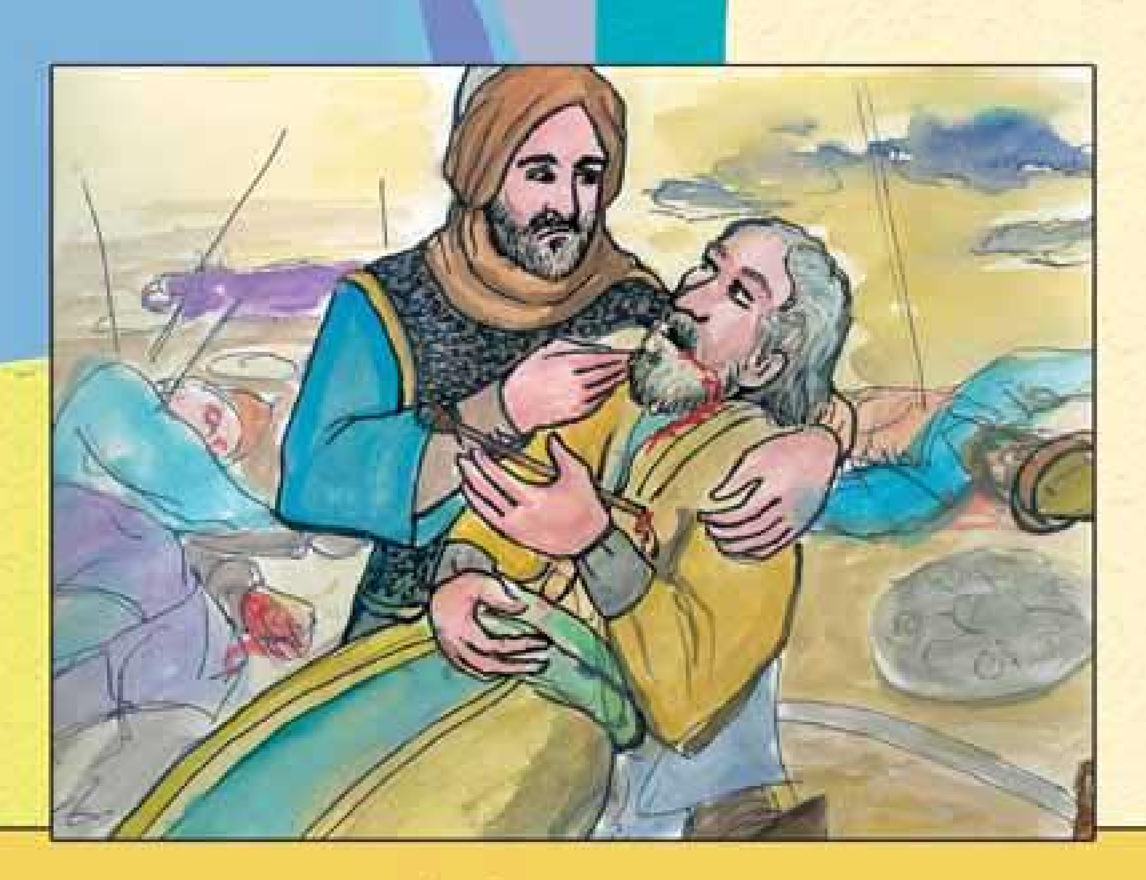
هكذا ينبغي أن يكون المؤمن، وإلا فلا

قال الطبري في تفسيره: إن انس بن النضر رضوان الله تعالى عليه مر بعمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار، وقد القوا بأيديهم _ يعني جلسوا عن القتال _ في معركة احد، فقال انس: ما يجلسكم ؟

قالوا: قتل محمد (ص) .

فقال: إن كان محمد قد قتل فربُ محمد لم يقتل، وما تصنعون بالحياة بعده؟ فقاتلوا على ما قاتل عليه، وموتوا على ما مات عليه . ثم قال: اللهم إني أعتذر إليك مما قال هؤلاء، وابرأ إليك مما جاؤوا به . ثم شد بسيفه على المشركين فقاتل حتى قتل رضوان الله تعالى عليه .





من دروس معركة احد

قال زيد بن ثابت: بعثني رسول الله يوم احد اطلب سعد بن الربيع، قال : فجعلت اطوف بين القتلى فوجدته بآخر رمق وبه سبعون ضربه ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم، فقلت: يا سعد، إن رسول الله يقرئك السلام ويقول لك: اخبرني كيف تجدك، فقال: وعلى رسول الله السلام ، قل له: يا رسول الله اجد ريح الجنة ، وقل لقومي من الانصار: لا عذر لكم عند الله ان خلص إلى رسول الله وفيكم عين تطرف، ثم فاضت نفسه الطيبة .

دور الأخلاق في التغيير

يروى ان رجلا من اهل الشام كان معجبا بمحاضرات الإمام الباقر عليه السلام واقواله وحكمه واسلوبه البياني، فكان يحرص على حضور مجلسه واستماع محاضراته، ولكنه شامي قد اثرت فيه الدعاية الاموية، فاقبل ذات يوم إلى الإمام وخاطبه بلهجة غرور وصلف قائلا: يا محمد، إنما اغشى مجلسك لا حبا بك، ولا اقول إن احدا ابغض إلي منكم اهل البيت، واعلم ان طاعة الله وطاعة امير المؤمنين في بغضكم ، ولكني اراك رجلا فصيحا لك ادب وحسن لفظ ، فأنا أحضر لحسن أدبك. فقابله الإمام بالإحسان إليه، واخذ يغدق عليه بره ومعروفه حتى استقام الرجل وتبين له الحق فتبدلت حالته من البغض إلى الولاء وظل ملازما للإمام إلى ان حضرته الوفاة، فأوصى للإمام ان يصلي عليه .



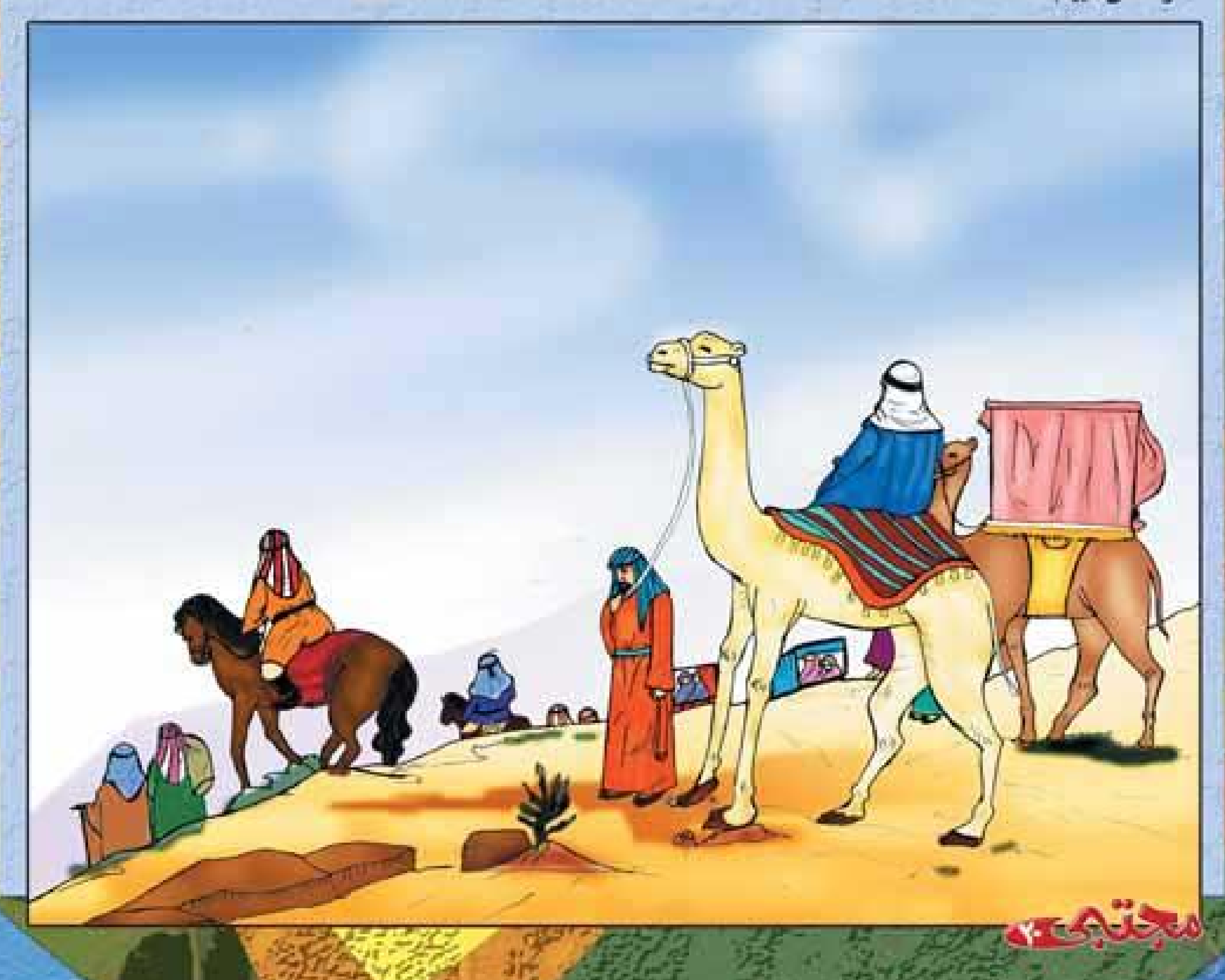
قصة أدبية

عروة بن الورد وزوجته الحرة

عروة بن الورد العبسي شاعر مشهور، أصاب في إحدى غزواته امرأة من بني كنانة تسمى سلمى، وتكنى أم وهب، فأعتقها واتخذها لنفسه زوجة، فمكثت عنده بضع عشرة سنة وولدت له خلالها أولاداً وهو لا يشك أنها أرغب الناس فيه وأكثر الناس حبا له، فطلبت منه أن يحج بها لتزور أهلها، فجاء بها إلى أهلها في المدينة المنورة، وكانت له صداقة وعلاقة ببني النضير من اليهود، يقترض منهم ثم يسدد إليهم، وكان بنو كنانة قوم زوجته لهم علاقة ببني النضير أيضاً، فجاءهم بنو النضير وعروة عند قوم زوجته .

فقالت سلمى زوجته لقومها: أخبروا عروة أنكم تأنفون أن تكون امرأة منكم معروفة النسب سبية عنده ، ولذا فإنكم حاضرون لتقديم الفداء له لذلك، أما هو فإنه لا يرى أني أفارقه أو أختار عليه أحداً. فلما حل لساء سقوه الشراب حتى ثمل، فقالوا له: فادنا بصاحبتنا، فإنها معروفة النسب ومن بيت كريم علينا، وإن علينا سُبّة أن تكون سبية، فإذا صارت إلينا وأردت معاودتها فاخطبها إلينا فإنا نزوجك إياها، فقال لهم: ذلك لكم، ولكن لي الحق في تخييرها أن تلتحق بي أو بكم ، فوافقوا على ذلك.

فلما أصبح الصباح جاؤوه فامتنع من الفداء، فقالوا له: إنك قد وافقت البارحة على ذلك وشهد الشهود عليك منا ومن بني النضير، فلم يقدر على الامتناع، فلما تم الفداء خيّروها فاختارت أهلها، ثم أقبلت عليه فقالت : يا عروة، أقول فيك الحق وإن فارقتك: والله ما أعلم امرأة من العرب ألقت سترها على بعل أغض طرفاً وأقل فحشاً وأجود يداً وأحمى لستر خيراً منك، وما مرّ يوم مذ كنت عندك إلا والموت فيه أحبُّ إليّ من الحياة بين قومك، لأني لم أكن أرغب أن أسمع امرأة من قومك تقول: قالت أمة عروة : كذا وكذا، ووالله لا أريد النظر إلى وجه امرأة غطفانية (قوم عروة) أبداً. فارجع راشداً إلى ولدك وأحسن إليهم .







ثم قالت له: إنك والله ما علمت لضحوك مقبلاً، وكاذٌ على العيال مدبراً، خفيف الظل، ثقيل على العدو، طويل العماد، كثير الرماد. وتلك كانت افضل صفات يوصف بها انسان .

وكان معه يومئذ أخوه وابن عمه. فلما رأيا عظم الفداء الذي قدمه له قومها حثاه على قبول الفداء وانه سوف يتمكن من الزواج بغيرها بهذا الفداء الوافر. وكان ثملاً فركن إليهما . فلما صحا من سكره ندم، ولكنه لم يستطع ان يفعل شيئاً لأنهم اشهدوا عليه.

فقال أبياتاً من الشعر يذكر ذلك:

أطعت الآمرين بصرم سلمى
فطاروا في بلاد اليستعور
سقوني الخمر ثم تكنفوني
عداة الله من كذب وزور
وقالوا: لست بعد فداء سلمى
بمغنٍ ما لديك ولا فقير
فيا للناس كيف غلبت نفسي
على شيءٍ ويكرهه ضميري

أما سلمى فقد تزوجت بعد عروة أحد أبناء عمها، فطلب منها في يوم من الأيام الثناء عليه كما صنعت مع عروة فأبت ذلك، لأنها لا تقول إلا الحق، فألح عليها أن تأتي إلى مجلس قومه وتثني عليه بما تعلم، فجاءت ورماها القوم بأبصارهم ثم قالت:
إن هذا عزم علي أن أثني عليه بما أعلم. ثم قالت فيه قولاً رديئاً . فلامه قومه على ذلك وقالوا: ما أغناك عن ذلك .



الهدية الإلهية

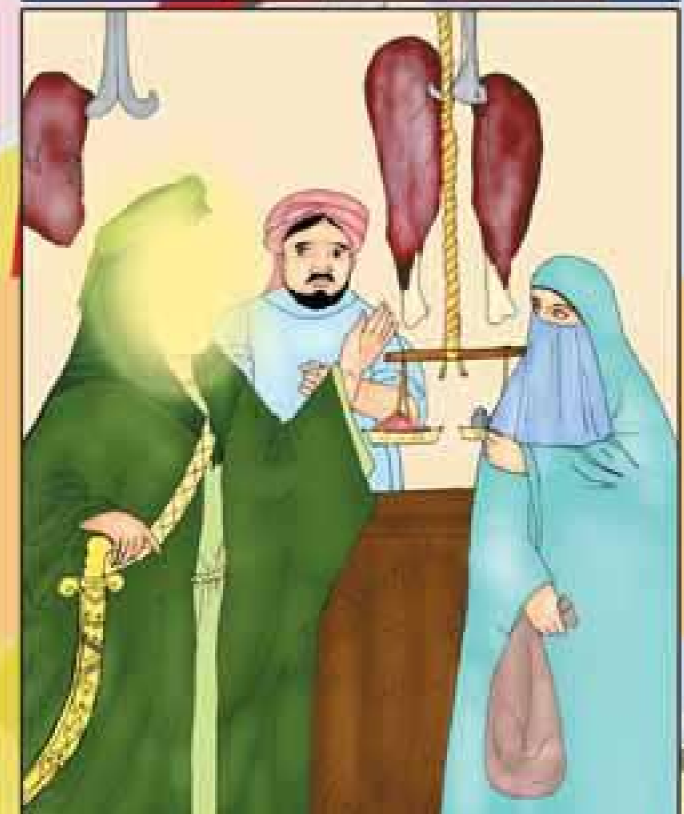
قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
((إن الله أهدى إليّ وإلى أمتي هدية لم يهدها إلى احد من الأمم كرامة من الله لنا، قالوا: وما ذاك يا رسول الله ؟ قال: الإفطار في السفر، والتقصير في الصلاة ، فمن لم يفعل ذلك فقد ردّ على الله عز وجل هديته)).



مفارقة جديرة بالملاحظة

قال الشاعر المبدع دعبل الخزاعي رحمه الله :

إن اليهود بحبها لنبيّها
أمنت بوائق دهرها الخوان
وكذا النصارى حبهم لنبيهم
يمشون زهواً في قرى نجران
والمسلمون بحب آل نبيهم
يُرمون في الآفاق بالنيران!!



تساهل البائع في الوزن لصالح المشتري أعظم للبركة

مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بجارية قد اشترت لحماً من قصاب وهي تقول له : زدني، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : زدها فإنه أعظم للبركة .

عصافير الجنة عصافير الجنة



غاصت عليّ الرحمة غوصاً

هذا القول قاله السيد إسماعيل بن محمد الحميري، وذلك لأن أبويه كانا من الخوارج المبغضين لأمير المؤمنين (ع) وكان منزلهما بالبصرة في غرفة بني ضَبّة وكان السيد الحميري يقول: طالما سُبّ أمير المؤمنين في هذه الغرفة. ولما سُئل كيف أصبح شيعياً؟ قال: غاصت عليّ الرحمة غوصاً.

وقال السيد الحميري: كنت صبياً فإذا سمعتهما يثلبان علياً (ع) خرجت عنهما وأبقى جائعاً، فكان أحب إليّ أن أبقى جائعاً من أن أعود إليهما لبغضي إياهما، فأبيت في المساجد، فإذا أجهدني الجوع دخلت البيت فأكلت ثم خرجت، فلما ابتدأت قول الشعر خرجت عنهما وكتبت إليهما:

خفْ يا محمدُ فالق الإصباح
وأزلْ فساد الدين بالإصلاح
أتسبُ صنوَ محمد ووصيهُ
ترجو بذاك الفوز بالإنجاح
أوصى النبيُ له بخير وصية
يوم الغدير بأبين الإفصاح
إني أخاف عليكما سخط الذي
أرسى الجبال بسبسب صحصاح



الإمام زين العابدين واللص الغادر

قال إمامنا الباقر عليه السلام: خرج الإمام زين العابدين إلى مكة حاجاً حتى انتهى إلى وادٍ بين مكة والمدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق، فقال للإمام عليه السلام: انزل، فقال الإمام: ماذا تريد؟ قال: أريد أن أقتلك وآخذ ما معك، فقال الإمام: أقاسمك ما معي وأحلك، فقال اللص: لا أفعل، فقال الإمام: خذ مني كل ما معي ودع لي ما أتبلغ به إلى مكة، فأبى عليه اللص، فقال الإمام عليه السلام: فأين ربك؟ قال اللص: نائم، وإذا بأسدين مقبلين عليه، فأخذ أحدهما برأسه والآخر برجليه، فقال الإمام: هل كان ربك نائماً؟!



ملائكة أم أكراد

قرا احدهم الاية الكريمة : عليها ملائكة غلاظ شداد يعصون الله ما امرهم ولا يفعلون ما يؤمرون. فقال احد السامعين: يا عمي، هؤلاء اكراد وليسوا ملائكة.

حسن التخلص



دخل رجل ضخم الجثة يزيد وزنه على ١٥٠ كغم محلا كبيرا للاغذية الجاهزة، وطلب من احد الموظفين نصف لفة (ساندويش) فقال الموظف: لا نبيع نصف لفة، فقال الزبون: انا لا اريد لفة كاملة ، اتجبرني على ذلك؟ فقال الموظف: لحظة... سأسأل المدير. وكان المدير مشغولا بكتابة الاسعار على علب الطعام ، فقال له : هناك جاموس ضخم طلب ان ابيعه نصف لفة فهل ابيعه ام...

وقبل ان يكمل كلامه لاحظ مديره ينظر إلى الخلف، وإذا بالزبون الضخم يصغي إلى الحديث... وهنا استدرك الموظف قائلا: وهناك هذا الزبون المهذب الذي يريد شراء النصف الاخر.

الخونة الثلاثة

تفقد مروان بن الحكم ضيعة له في غوطة دمشق، ايام حكم معاوية، فأنكر منها شيئا لم يره، فقال لوكيله: ويحك إني اظنك تخونني.

فقال الوكيل: تظن ذلك ولا تستيقنه؟

فقال مروان: او تخونني حقا ؟

فقال الوكيل: نعم والله إني لاخونك، وانت تخون امير المؤمنين (معاوية) وهو يخون الله، فلعن الله شر الثلاثة .





عذره أقبح من فعله

دخل بعض المغفلين على رجل يعزيه بأخيه فقال: عظم الله اجرك، ورحم الله اخاك، واعانه على ما يرد عليه من مساءلة يأجوج ومأجوج، فضحك من حضر ثم قالوا: ويحك يأجوج ومأجوج يسائلان الناس؟ فقال: لعن الله الشيطان، اردت ان اقول: هاروت وماروت!!

إنه يحب زوجته كثيراً

طبيب الاسنان: إن خلع الضرس بواسطة المخدر يكلفك اجرا بنسبة ٥٠٪ أكثر.

الزبون: إذن فلا داعي للمخدر.

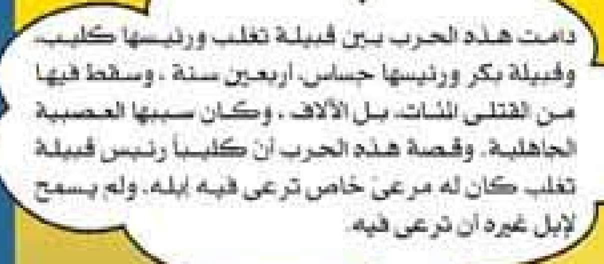
طبيب الاسنان: حقا إنك رجل شجاع.

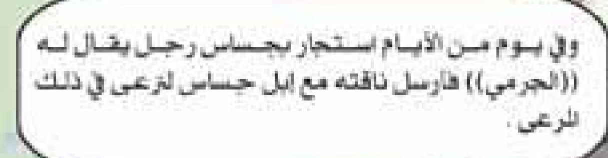
الزبون: لست انا الذي سأخلع ضرسي، ولكن زوجتي!!



كيف كان العرب قبل الإسلام؟

((حرب البسوس))





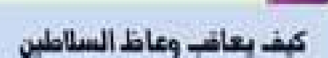
لكنه سمح لابن عمه جساس أن يرعى فيه إبله ايضاً






فرجعت الناقة ترغو وتتألم إلى أن بركت قرب خيمة الجرمي. ولما رأتها البسوس زوجة الجرمي صاحت: وا ذلاه ! وا غربتاه !
فسمع بذلك جساس، فقال لها: اسكتي أيتها الحرة، فوالله لأعقرن فيها فحلاً هو أعزّ على أهله منها. فسمع بذلك كليب، فظن أنه يريد أن يعقر فحل إبل كليب، واسمه عليان، فقال: هيهات أن يحدث ذلك، ودون عليان خرط القتاد . و لكن تبيّن أن جساساً يفكر بأمر آخر هو أكبر مما تخيله كليب!؟
حيث أن جساساً أخذ يتحين الفرص
إلى أن علم أن كليباً قد خرج من حيّه وابتعد عنه، فتبعه على فرس له فرماه بسهم فأرداه صريعاً.
ثم اقترب منه ، فقال له كليب قبل أن يموت: اسقني شربة ماء، فجاءه بها، فلما شربها أجهز عليه وقتله.
فنشبت الحرب بين القبيلتين التي سميت بحرب (البسوس) نسبة إلى البسوس زوجة الجرمي التي أثارتها باستغاثتها، والتي تفانت فيها القبيلتان ، وكانت الغلبة فيها لقبيلة تغلب، لأنها كانت موتورة بقتل رئيسها كليب، وذلك حينما تسلم مقاليد زعامة قبيلة تغلب المهلهل أخو كليب، ورفع راية الثأر من بكر. وقد نصره الله لأنه مبغي عليه بعد أن تفانى فيها الحيان، وأخذت العرب تضرب بها المثل فقالت: أشأم من البسوس.





كيف يعاقب وعاظ السلاطين

كتب إلينا الصديق عبدالهادي الحساوي من السماوة في العراق:
نقل البيهقي في كتابه أن منصور النميري كان يتقرب لهارون الرشيد بما يرضيه ضد الطالبيين قائلاً:

يسمون النبي أباً ويأبى   من الأحزاب سطرٌ في السطور

يقصد بذلك الآية الكريمة: ((ما كان محمدٌ أبا أحد من رجالكم)) الأحزاب ٤٠.
فرأى في منامه النبي (ص) وهو يهوي إليه بقضيب من نار قائلاً: أنت الذي تنفي ذريتي مني؟! فانتبه مذعوراً ثم مال إلى مذهب أهل البيت (ع) وصار يقول في الرشيد ما أوجب أن يأمر بقتله، فلما جاؤوا إليه وجدوه قد مات، فأنجاه الله من عذاب الرشيد.



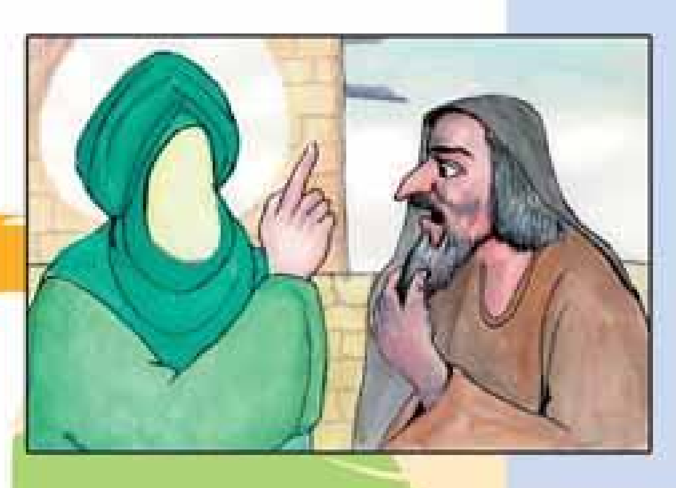
ابعثوا بهداياكم إلى أحبائكم الذين فارقوا الحياة الدنيا

قال رسول الله (ص) : ((ابعثوا بهداياكم إلى موتاكم)) فسئل عن هدايا الموتى ، فقال: ((الصدقة والدعاء)) ثم قال: ((تأتي أرواح الموتى في كل جمعة إلى سماء الدنيا أمام البيوت وتنادي بحزن مجهشة بالبكاء: أهلها وأبناءها وأصحابها وتطلب العون والرحمة قائلة: ارحمونا رحمكم الله، ترحموا علينا بدرهم أو رغيف أو كساء فيكسوكم ربكم بكساء الجنة. ثم بكى رسول الله (ص) بكاءً شديداً منعه من الكلام، ثم قال: هؤلاء إخوانكم في الدين تحولوا بعد تنعمهم في الدنيا إلى تراب، ويصرخون من العذاب ويقولون: لو أنفقنا مما كان في أيدينا في رضا الخالق لما احتجنا إليكم، ثم يعودون بالحسرة والندم صارخين: أرسلوا بصدقاتكم إلينا مسرعين .



إنه أفضلهم جميعا

كتب إلينا الصديق عبدالباقي عبدالرزاق من العمارة في العراق يقول:
قال إمامنا الصادق (ع): جاء يهودي إلى النبي (ص) فقام بين يديه وهو يحد النظر إليه، فقال له النبي (ص) ما حاجتك ؟
فقال اليهودي: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وأنزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر وأظله بالغمام؟!! فقال النبي (ص): إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه ولكني أقول: إن آدم (ع) لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال:
اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي، فغفرها الله له.
وإن نوحاً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق فأنجاه الله .
وإن إبراهيم (ع) لما ألقي في النار قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً.
وإن موسى لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة ، قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني. فقال الله جل جلاله: لا تخف إنك أنت الأعلى.
يا يهودي، إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئاً ولا نفعته النبوة!
يا يهودي، ومن ذريتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم (ع) لنصرته فقدمه وصلى خلفه .





محمد جواد كمال / ايران ، إصفهان

سيد علي سيد حسين العداي / مدرسة أحمد الخاصة

مرتضى السنان / ١٢ سنة ، السعودية

مصطفى فائز العوازم
الصف الرابع ، السعودية

رجل و موقف

الشهيد حنظلة غسيل الملائكة

من أبرز مصاديق الآية الكريمة، يُخرج الحيّ من الميت ويُخرج الميت من الحي هو الشهيد حنظلة، فأبوه ابو عامر الخزرجي من المنافقين، وكان من السبعة الذين بنوا مسجد ضرار بالمدينة لتفريق المؤمنين، ولما هدم رسول الله (ص) هذا المسجد هرب إلى الشام وصار يتعاون مع الروم ضد النبي (ص) .

وحنظلة الشهيد ابنه، لكن شتان ما بين الثريا والثرى.

كان حنظلة شاباً، وكان زواجه ليلة معركة أحد، وقد سمع حنظلة النبي (ص) يدعو المسلمين لنصرته في أحد بعد أن جمع أبوسفيان الجموع ليأخذ من المسلمين ثارات بدر، فاستأذن حنظلة النبي (ص) في أن يبقى تلك الليلة مع زوجته لأنها ليلة زفافه، فأذن له .

وفي الصباح قصت عليه زوجته رؤياً رأتها وهي: كأن السماء قد انفتحت، وأنه قد دخل فيها ثم أغلقت بعد ذلك، وقالت له: لعلك ترزق الشهادة.

فتجهز حنظلة للالتحاق بالنبي سريعاً، ولم يغتسل من الجنابة لعدم وجود الماء، وسرعان ما وصل إلى أحد واشترك في القتال وكان عزمه أن يصل إلى رأس الشرك والنفاق أبي سفيان، وقد تمكن أن يضرب عرقوب فرسه، فوقع أبوسفيان على الأرض، وما أسرع أن اعتلاه حنظلة، فاستغاث أبوسفيان بشداد بن الأسود الذي طعن حنظلة وأرداه صريعاً، ولما سمع النبي (ص) بمصرعه تأثر كثيراً لفقده وقال: إني أرى الملائكة تغسله ، علماً أن الشهيد الذي يسقط في ساحة المعركة لا يغسل ولا يكفن، ولما سئلت زوجته قالت: نعم، إنه خرج على عجل ولم يكن عنده ماء ليغتسل ، ولذا سمي بغسيل الملائكة.

فتأمل أيها المسلم هذا الشاب الذي ترك الدنيا وما فيها وليلة زفافه ليدافع عن الإسلام وينصر نبيه، وتأمل كرامة الله له بأن الملائكة تغسله، وتأمل هذا الشاب الطيب الذي خرج من ذلك الخبيث المنافق، وشتان ما بين عاقبته هو وعاقبة أبيه .





ما هي الاستطاعة؟

((ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنيٌ عن العالمين)) البقرة ١٩٦

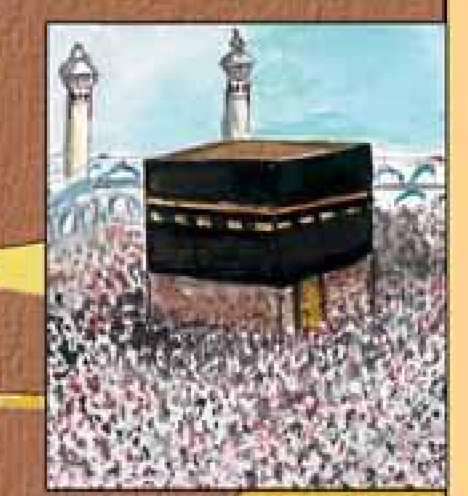
نظرا لقرب موعد الحج احببنا ان نذكر اصدقاء مجتبى بهذا الركن الاساسي من اركان الإسلام، فقد جاء في حديث الإمام الباقر عليه السلام قوله: «بني الإسلام على خمسة اشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية».

وقال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنائه عليهم السلام: «لا تتركوا حج بيت ربكم فتهلكوا».

ولا ينبغي للمسلم ان يتسامح في واجب الحج إذا اجتمعت شروطه بعد حديث النبي (ص): «من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا او نصرانيا».

ويحسن بنا هنا ان نوضح مفاد الاستطاعة ليكون الناس على بيّنة منها.

فالاستطاعة تعني:



١- وجود القدر الكافي من الوقت للذهاب إلى بيت الله الحرام واداء مناسك الحج.

٢- صحة جسم الإنسان وقوته على السفر إلى الحج والبقاء هناك بمقدار أداء الاعمال.

٣- ان يكون الطريق إلى الحج مفتوحا ولا يشكل خطرا على نفس الحاج او ماله أو عرضه.

٤- توفر النفقة في كل ما يحتاج إليه الحاج في سفره من مأكل ومشرب وملبس وغيرها من ضروريات السفر، وتوفر واسطة النقل بما يليق بحال المكلف.

٥- ان لا يؤدي ذهاب المكلف إلى الحج وإنفاقه على لوازمه هناك وقوعه أو وقوع عائلته في العوز والفقر.





اتصلت سيدة بطبيب المحلة وقالت له:

أرجوك يا دكتور، أنا قلقة جداً، ولعلك تستطيع أن تريحني، فأعصابي متوترة جداً.
فقال لها: ما بك يا سيدة؟

خ خ خ خ

قالت: إن زوجي عندما ينام ويغفو يتكلم بصوت عالٍ أثناء نومه، ماذا أفعل يا دكتور؟
فقال لها الطبيب: دعيه يا سيدتي يتكلم في الليل ما دمت لا تعطينه الفرصة لأن يتكلم في النهار!